النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 15\2\2015 العدد (7) (أحد مرفع اللحم)

اللحن: (3) – الإيوثينا: (3) – القنداق: للتريودي – كاطافاسيات: للتريودي

++ اعلم إنه في أسبوع مرفع الجبن هذا مسموح بأكل الجبن والبياض في يومي الأربعاء والجمعة أيضاً كما في سائر أيامه.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثاني

قوّتي وتسبحتي الربُّ..

ستيخن: أدباً أدَّبني الربُّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثُس

(1 كور 8:8 – 9: 2 لمرفع اللحم)

يا إخوةُ إنَّ الطعامَ لا يُقرّبُنا إلى الله. لانَّا إن أكلنا لا نزيد وإن لم نأكُل لا ننْقُص + ولكن انظُروا أن لا يكون سلطانكُم هذا معثرة للضعفاء + لأنَّه إن رآك أحدٌ يا من لهُ العلمُ متكئاً في بيت الأوثان أفلا يتقوى ضميرهِ وهو ضعيف على أكل ذبائح الأوثان + فيهلك بسببِ علمك الأخ الضعيف الذي ماتَ المسيح لأجلهِ + وهكذا إذ تخطئون إلى الاخوة وتجرحون ضمائرهم وهي ضعيفةٌ إنما تُخطئون إلى المسيح + فلذلك إن كانَ الطعام يُشكك أخي فلا آكل لحماً إلى الأبد لئلاَّ أشكك أخي + ألستُ أنا رسولاً. ألستُ أنا حرّاً. أما رأيتُ يسوع المسيح ربَّنا. ألستمُ أنتم عملي في الربِ + وان لم أكُنْ رسولاً إلى آخرين فإني رسولٌ إليكم. لانَّ خاتم رسالتي هو أنتم في الرب.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(متى 31:25 – 46 (لمرفع اللحم))

قال الربُّ متى جاءَ ابن البشر في مجدهِ وجميع الملائكة القديسين معه فحينئذ يجلس على عرشِ مجده + وتُجمعُ إليه كلُّ الأمم فيميز بعضهم من بعضٍ كما يميز الراعي الخراف من الجداء + ويقيم الخراف عن يمينه والجداء عن يساره + حينئذ يقولُ الملك للذين عن يمينه تعالوا يا مباركي أبي رِثوا المُلكَ المعدَّ لكم منذ إنشاء العالم + لاني جعتُ فأطعمتموني وعطشت فسقيتموني وكنت غريباً فآويتموني + وعرياناً فكسوتموني ومريضاً فعدتموني ومحبوساً فأتيتم إليَّ + حينئذ يجيبه الصديقون قائلين يا ربُّ متى رأيناك جائعاً فأطعمناك أو عطشان فسقيناك + ومتى رأيناك غريباً فآويناك أو عرياناً فكسوناك + ومتى رأيناك مريضاً أومحبوساً فأتينا إليك +

فيُجيب الملك ويقول لهم: الحقَّ أقول لكم بما أنكم فعلتم ذلك بأحد اخوتي هؤلاء الصغار فبيَّ فعلتموه + حينئذٍ يقول أيضاً للذين عن يساره اذهبوا عنّي يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته + لأنّي جعت فلم تطعموني وعطشت فلم تسقوني + وكنت غريباً فلم تؤووني وعرياناً فلم تكسوني ومريضا ومحبوساً فلم تزوروني + حينئذٍ يجيبونه هم أيضاً قائلين يا ربُّ متى رأيناك جائعاً أو عطشان أو غريبا أو عريانا أو مريضاً أو محبوساً ولم نخدمك + حينئذٍ يجيبهم قائلا الحقَّ أقول لكم بما أنكم لم تفعلوا ذلك بأحد هؤلاء الصغار فبيَّ لم تفعلوه + فيذهب هؤلاء إلى العذاب الأبدي والصديقون إلى الحياة الأبدية.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرح السماويات وتبتهج الأرضيات، لأن الرب صنع عزاً بساعده، ووطيء الموت بالموت، وصار بكر الأموات، وانقذنا من جوف الجحيم، ومنح العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للرسول باللحن الثالث ﴾

أيها الرسول القديس أُنيسيمس، تشفع إلى الإله الرحيم، أن ينعم بغفران الزلاّت لنفوسنا.

﴿ القنداق: للتريودي باللحن الأول﴾

إذا أتيتَ يا الله على الأرض بمجد، فترتعد منك البرايا بأسرها، ونهر النار يجذب أمام المنبر، والمصاحف تفتح والخفايا تُشهر، فنجّني حينئذ من النار التي لا تطفأ، وأهلني للوقوف عن يمينك أيها الديّان العادل.

﴿ تأمل في الإنجيل ﴾

للقديس افرام السرياني

إن الخراف، أي الذين أثمروا ثماراً جيّدة، الناس الصالحين الذين عرفوا الراعي الصالح، وحافظوا على ختمه غير مشوّه، وتبعوه بعد أن قال: تعالوا ورائي يا من لم تدنّسوا الإيمان مع الهراطقة، تلك الخراف سوف يجعلها عن يمينه.

أمّا الجداء، أي الناس غير المثمرين، الذين لم يرضوا راعيهم بل جلسوا مع الهراطقة ودنسوا الإيمان المقدّس، الذين ساروا سيرة غير لائقة، وعاشوا في تنعّم الحياة، ورقصوا ومارسوا شرور الحياة، وخرجوا عن القانون الموضوع، وتغربوا عن كل عمل صالح وامتلأوا بذلك من كل خطيئة فيرى الرب كل ذلك في تلك الساعة ويحوّل نظره عنهم.

عندئذ يقول للجالسين عن يمينه: " تعالوا يا مباركي أبي، رثوا الملكوت المعدّ لكم. تعالوا يا أبناء النور، تعالوا يا وارثي ملكوتي، تعالوا أنتم الذين جعتم وعطشتم من أجلي ولم تحبوا العالم وما في العالم، تعالوا يا من تركتم العالم وأهلكم وأصدقائكم...، تعالوا يا من سلكتم البراري والجبال والمغاور وثقوب الأرض اسكنوا الآن مع الملائكة في السموات ".

وكذلك يقول للذين عن يساره: " اذهبوا عني يا ملاعين والمزدرى بهم، لأنكم لم ترحموا الإخوة بل ازدريتم بهم وبالمسيح. لم ترحموا الفقراء، لذلك لن ترحموا. لم تريدوا سماع أقوال الإنجيل، وتلاميذي، لذا لن أسمعكم. لقد عشتم في التغرّب وتمتعتم بملذات الحياة بينما أنا أصرخ في كل يوم عبر الكتب المقدّسة. سمعتم كل ذلك وضحتكم وأنا أذكّركم به. لذلك أقول لكم الآن: لا أعرفكم، اذهبوا عني يا ملاعين إلى النار الأبديّة المعدّة لإبليس وملائكته (متى 25: 41). فيذهب هؤلاء إلى الهلاك الأبدي.

﴿ تفسير القداس الإلهي (الليتورجيا) ﴾

القداس الإلهي: منشؤه وأقسامه وسيره

شرح القداس الإلهي:

" + **من أجل نجاتنا من كل ضيق وغضب ...** "

نطلب من الله أن يحمينا من جميع مخاطر الشر وتجاربه (الخطيئة واللذة البشرية يلازمها الألم)، لقد سمح الله أن يجرب الإنسان

الألمِ كي يشفى من جرح الخطيئة، ليس الألم عقاباً بل دواءاً يناسب حالة الخطيئة التي يعيشها الإنسان إذ كانت حالته ناتجة عن الخطيئة.

نسير بالضيقات نحو ملكوت الله "لأنه بضيقات كثيرة ينبغي أن ندخله" ولكن كل تأديب في الحاضر لا يبدو أنه للفرح بل للحزن غير أنه يعطي في النهاية الذين يتروضون فيه ثمر برّ "للسلام".

+ **يجيب الشعب على كل هذه الطلبات** " **يا رب ارحم** " هذا الجواب البسيط يحمل كل اللاهوت وكل الفكر المسيحي، "ارحم" من الفعل رحم وهذا الفعل بالعبرية يعني رحمة وصلاح ورأفة وخير أي أننا نطلب من الله أن يسبغ علينا كل مراحمه.

"+ **بعد ذكرنا الكلية القداسة... لنودع أنفسنا...**".

أي أننا نطلب معونة والدة الإله وجميع القديسين لكي نستطيع أن نودع حياتنا وذواتنا للرب ، وكما نذرت العذراء ذاتها هكذا لنتمثل نحن بها واضعين ذواتنا كعبيد للرب "ها أنذا أمة الرب" وهنا تعليم فريد أن نودع بعضنا بعضاً، كل إنسان مؤمن مسؤول عن الآخر لأنه علينا أن نطلب الخير للآخرين كما لأنفسنا بحسب ما تعلمناه من المسيح. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الصديق السماوي"

قرع الراهب الشابّ باب قلاّية الشيخ المفتوح في هدوء وهو يقول الجملة المعهودة قبل الدخول: "بصلوات آبائنا القدّيسين" ، فلم يجب الشيخ. فكرّر الراهب مرّةً ثانية وثالثة، ولكنّ الشيخ لم يرد الجواب أيضاً. فاضطرّ الراهب، عندئذ، أن يدخل، لأنّه كان يعلم أنّ الشيخ مريض جدًّا، وخشي أن يكون قد أصابه مكروه.

فلمّا دخل، انذهل إذ رأى الشيخ جالساً، وإلى جواره يجلس رجل وقور مهيب.

انزعج الشيخ لوجود الراهب، وقال له بلهجة المؤنِّب: "كيف دخلت من دون أن تسمع كلمة "آمين" التي تأذن لك بالدخول؟!". فتدخّل الضيف وقال: "دعه، فإنّ الله يريد أن ينال هو الآخر بركة".

استأذن الضيف وحيّا الراهبين وانصرف. فسأل الشابّ الشيخ عندئذ وقال:

– من هذا الضيف الغريب يا أبي؟!

– إنّ آداب الرهبنة تقتضي ألاّ تسأل أمراً لا يخصّك، ولا منفعة لك فيه.

فأصرّ الراهب الشابّ على التعرّف على هويّة الضيف الغريب الذي عندما انحنى لأخذ بركته شعر بقوّة غريبة تملأه، فقال له الشيخ: "سأخبرك بشرط ألاّ تطلع أحداً على شيء إلاّ بعد انتقالي من هذا العالم: لقد كنت أعاني آلاماً شديدة، وأحسست أنّي غير قادر على القيام لفتح باب القلاّية، ولذلك تركته مفتوحاً حتّى يتسنّى لك الدخول بسهولة.

وعندما اشتدّ الألم جدًّا، أمسكت بالكتاب المقدّس مصدر تعزيتي في آلامي ووضيقاتي، سيّما وإنّي أعتبره ليس كتاباً عادياً للقراءة، بل هو كتاب يسمح لي باللقاء مع الله وملائكته وقدّيسيه من العهدين القديم والجديد. لقد تعوّدت، يا ولدي، أن أمزج القراءة بالصلاة، وأدخل مع إلهي في حوار ممتع، وأنا أقرأ كلماته المحيية بانتباه ويقظة، وأقارن نفسي على ضوئها إلى أيّة حالة روحيّة وصلت إليها. نعم، يا ولدي، لا تنسَ أنّ هذا الكتاب هو مصدر فرحي وسلامي وتعزيتي.

أعود لأقول إنّه عندما تفاقمت آلامي، أحسست بحاجة إلى صديق يعزّيني. ففتحت الكتاب المقدّس، وإذا بي أجد سفر النبي إرميا أمامي، فقرأت وقرأت، ثمّ صرخت بأعلى

صوتي: "أرسل لي، يا ربّ، نبيّك العظيم هذا لكي يعزّيني في ضيقتي هذه". وإذا بي أرى أمامي النبي إرميا الذي جلس قربي، وتحدث معي بأمور إلهيّة كانت لي خير تعزية حتّى إنّي نسيت آلامي. ثمّ ما لبثت أنت أن دخلت القلاّية، فوجدتنا في حديثنا الودّيّ هذا، وكان لك نصيب اللقاء معه، وأخذ بركته السماويّة".

فانحنى الراهب الشابّ بخشوع، وبكى انسحاقاً إذ أُهِّل لزيارة سماويّة لم يكن ينتظرها.

أحبّاءنا، لا شكّ أنّ كلّ واحد منّا يحتاج إلى أصدقاء يلازمونه ويسندونه في ضيقه وألمه، أو يشاركونه في أفراحه ومباهجه.

في الحقيقة، يا أحبّاءنا، لا يوجد صديق أعظم من الله الكلمة ليلازمنا، في كلّ ساعة من ساعات يومنا، من دون ملل أو تذمّر. نعم، إنّنا نلتقي به حين نقرأ الكتاب المقدّس، ومن خلاله ندخل في حوار مع صديقنا الإلهيّ لكونه الكلمة الواهب الحياة، والمعطي البشرى المفرّحة، ومروّي النفس، ومشبع القلب بحلاوته.

لا تنسوا، يا أحبّاءنا، أن تصلّوا أثناء قراءتكم للكتاب المقدّس لكي يرفع الروح القدس أذهانكم لتفهموا معنى هذه الكلمات الإلهيّة القدّوسة، ولا تجعلوا قراءة الكتاب المقدّس قراءة روتينيّة تهدّئون بها ضميركم بأنّكم قمتم بواجبٍ دينيّ لا بدّ منه، بل خذوا لكم منه، يوميًّا، درساً تستفيدون منه، وجملة تطبّقونها في نهاركم ليكون مقدَّساً بجملته.

لقد كان القدّيس سيرافيم ساروفسكي يقرأ الكتاب المقدّس، لساعات طوالا، وهو راكع ويداه مرفوعتان، فلا يليق بنا، إذاً، ونحن أبناء الكنيسة المؤمنين، أن نقرأ الكلمات الحيّة ونحن مستلقون، مثلاً، في سريرنا، أو أثناء تناول إحدى الوجبات، أو أمام شاشة التلفزيون... بل لنشعل أمام أيقونة السيّد شمعة، ولنبخّر، ثمّ نتلو أيّها الملك السماوي المعزّي روح الحقّ...

أخيراً، يا أحبّاءنا، لا تنسوا أنّكم من خلال قراءة الكتاب المقدّس تلتقون مع الربّ يسوع لقاءً حيًّا حين تقرأون عن حياته وكلماته، أو مع القدّيسين الذين دوّنوه إن كانوا رسلاً أو أنبياء.

وهنا لا بدّ لنا من الإشارة إلى أنّ الصوم الكبير المقدّس على الأبواب، فما رأيكم لو اتّخذنا على عاتقنا بأن نطبّق ما قلناه سابقاً في هذا الصوم المبارك، حتّى إذا ما وافى الفصح المجيد يكون لقاؤنا مع المسيح الناهض قد أضحى، فعلاً وقولاً.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس أونسيموس الرسول 15 / 2"

نعيِّد له أيضاً في 22 تشرين الثاني وكذلك في 4 كانون الثاني. اسمه معناه نافع. كان عبداً لأحد مسيحيي كولوسي، المدعو فيلمون، فهرب لشائنة ارتكبها في حق مولاه. ولدى توجّهه إلى رومية التقى الرسول بولس وسمع منه كلاماً حرّك قلبه وحمله بخدمته. ثم أن بولس كتب، في شأنه، رسالة إلى فيلمون، هي الثالثة عشرة ترتيباً في سلسلة رسائل الإناء المصطفى. قال، موجّهاً كلامه إلى فيلمون، "أطلب إليك لأجل ابني أونسيموس الذي ولدته في قيودي، الذي كان قبلاً غير نافع لك ولكنه الآن نافع لك ولي، الذي رددته. فاقبله". ويقدّم بولس أونسيموس إلى فيلمون لا باعتباره عبداً فيما بعد بل "أخا محبوبا"، على تعبيره.

كتبت الرسالة من رومية بيد أونسيموس. ويظهر ان هذا الأخير أتى إلى كولوسي برفقة تيخيكس. هذا حسبما ورد في رسالة الرسول بولس إلى أهل كولوسي. رسول الأمم، في هذه الرسالة، يدعو أونسيموس "الأخ الأمين الحبيب".

وثمة من يقول إن أونسيموس أضحى، فيما بعد، أسقفاً لبيريا وانه مات شهيداً تحت الضرب. فبشفاعته ايها المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا، آمين.